**البرناسية**

**مقدمة:**

كان لرغبة المجتمع الغربي في التخلص من الاحلام الناعسة للرومانسية ، والتطور السريع في مجال (الفنون والعلوم) ، وانتشار روح العمل في المجتمع فضلاً عن الفوضى والاضطرابات الاجتماعية ، كل ذلك ادى الى ظهور مذاهب ادبية مناقضة للرومانسية ، وابرز تلك المذاهب :

الواقعية التي انتزعت من الرومانسية الرواية والمسرحية ، لتتخذ منها وسيلة للاصلاح الاجتماعي وابقت لها الشعر بخياله وعواطفه ، وظل المذهبان يسيران جنباً الى جنب كلّ في ميدانه ، ثم ظهرت البرناسية لتنتزع من الرومانسية آخر ماعندها وهو (الشعر) .

لقد زعم البرناسيون ان الرومانسية حطت من قدر الشعر وابتذلته من ناحيتين :

الاولى: هو توجيهه نحو الخرافة والتزوير بحجة الخيال .

الثانية : هو شعبيته بحيث يتنازل الى مستويات هابطة من اجل ارضاء العامة .

وبذلك خلفت البرناسية الرومانسية في الشعر.

**اصل كلمة برناسية:**

اول من اطلق هذا الاسم مان من قبل احد الناشرين الفرنسيين حيث أُطلق مصطلح (البرناس المعاصر) على مجموعة من القصائد لبعض الشعراء الناشئين نسبة الى جبل برناس الذي كان يعتقد اليونانيين انه موطن الآله ابولو والهة الفنون والشعر الا ان الاسم ذاع وانتشر للتعبير عن اتجاه ادبي جديد هو (المذهب البرناسي) وان كان دعاة هذا المذهب قد انتسبوا الى مذاهب ادبية اخرى تشعبت فيما بعد.

بدأ يظهر هذا المذهب منذ منتصف القرن التاسع عشر معتمداً على اسس فلسفية مناهضة للواقعية من جانب وللرومانسية من جانب اخر حيث كانت مرجعيتهم فكرية هي الجمع بين الفلسفتين المثالية والتجريبية التي سادت اوربا في منتصف القرن التاسع عشر، ولقد عاصرت البرناسية الواقعية في الادب . الا ان الواقعية اتجهت الى القصة والمسرح بينما احتضنت البرناسية (الشعر الغنائي) حيث وجدوا فيه فرصة اكبر لاطلاق عنان الخيال – وان كان خيالا علمياً- والاساطير ، وان كان هناك نقد موجه للبرناسية هو قطعهم صلة بين الادب والحياة ذلك الامر الذي كان عاملاً حاسماً في صراعه الادبي ومنهم ضعفه وانهياره.